

الأغاني

الحكم بن أبي العاص وتفاحشا كتب معاوية إلى سعيد بن العاص وهو عامله على المدينة أن يجلد كل واحد منهما مئة سوط وكان ابن حسان صديقا لسعيد وما مدح أحدا غيره قط فكره أن يضربه أو يضرب ابن عمه فأمسك عنهما ثم ولى مروان فلما قدم أخذ ابن حسان فضربه مئة سوط ولم يضرب أخاه فكتب ابن حسان إلى النعمان بن بشير وهو بالشام وكان كبيرا أثيرا مكيئا عند معاوية .

- (ليت شعري أغائبٌ ليس بالشام ... خليلي أم راقدٌ نعمان) .
- (أيةٌ ما يكن فقد يرجع الغائب ... يوماً ويوقظ الوسنان) .
- (إن عمراً وعامراً أبويننا ... وحراماً قدِّمنا على العهد كانوا) .
- (أفهم ما نـعوك أم قلة الكتّاب ... أم أنت عاتب غضبان) .
- (أم جفاء أم أعوزتك القراطيس ... أم امرئ به عليك هوانٌ) .
- (يوم أُنبئت أن ساقى رُضّات ... وأتكم بذلك الركبان) .
- (ثم قالوا إن ابن عمك في بلوى ... أمور أتى بها الحديدُ ثانٌ) .
- (فنسيت الأرحام والودَّ والصحة ... فيما أتت به الأزمان) .
- (إنما الرمح فاعلمنَّ قناة ... أو كبعض العيدان لولا السنان)